وَجدَ

الوجود أيضا ولا يخفى ما في البيت الأول من الجناس. قوله
وجد الإنسان وجداً أي حزن يعني أن وجد إذا كان معناه
حزن فإن مصدره الوجد بالفتح فقط وهذا مجمع عليه
لأنهم لم يذكروا له غيره ومنه قوله
ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد   فقد زادني مسراك وجداً على وجد
ويقال وجد به وجداً إذا أحبه كالذي قبله من تصريفه ثم
الذي أطبق عليه الأئمة أن وجد مطلقاً لأي معنى كان
فهو مفتوح الجيم في الماضي وأغرب المجد فزعم أن وجد بمعنى حزن
لا يستعمل إلا مكسور الجيم وأنه كحزن وزناً ومعنى والنظم ظاهر
الإعراب والمعنى والله أعلم. قوله

وإن تقل موجدة فهو إذن
من وجد المرء تريد غضبا   فهو عليك واجد أي عتبا

أقول يعني أنك إذا قلت موجدة بفتح الميم وكسر الجيم فهو أي
الموجدة وأعاد عليها الضمير مذكراً وإن كان لفظها مؤنثاً
لأن معناها الحدث وهو مذكر ~~أيضا~~ فالمصدر يعني أو جاء
به من وجد المرء الذي تريد به وتقصد عند قوله معنى غضب
حذف مفعولي فهو أي المرء عليك متصلة بوجد أي غضبان غير
إنه قد عتبا لهو أي المرء عليك أي لامك والحال يقال عتبه
يعتبه ويعتبه إذا لامه ووجد عليه ثم استعمال الموجدة من وجد
إذا غضب هو الكثير المستعمل المشهور. ولذلك اقتصر عليه الجمهور
وعد المجد على عادته في الإغراب من مصادره الوجد بالفتح والجدة
أيضاً كما أغرب الجوهري فذكر من مصادره الوجدان نقلاً عن
بعضهم وأنشد
كلانا رد صاحبه بغيظ   على حنق ووجدان شديد
أي غضب شديد. قوله

في كله

في كله يجد فهو واجد   كقولهم يعد فهو واعد

يجد

أقول يعني أن المضارع من وجد بأي معنى كان يجد بكسر المضارع
وقوله فهو أي الشخص واجد يعني أن اسم الفاعل يأتي منه جارياً على
فاعل كما يقتضيه القياس وهذا منه تبرعاً على الأصل ونظره
بقوله كقولهم أي العرب في مضارع وعد يعد بالكسر فهو أي الشخص
واعد على فاعل. قلت وأصل يجد ويعد ونحوهما يوجد بالواو ثم
حذفت عملاً بقول الخلاصة
فا مضارع وأمر من فعل   وفعل الواوي فاء اختزل
ووجه حذفه أن الواو لما وقعت بين عدوتيها وهما الياء والكسرة
اللازمة وجب حذفها فراراً من ثقل الجميع وبقي الباب كأجد
وتعد ونجد على المبتدأ ويرد وقد علمت أن الأمر محمول على المضارع
فأجراه كذلك وفعل المكسور إنما تحذف منه الواو إذا كان مكسور المضارع
أيضاً كيرث للزوم العلة فيه فأما إن كان مفتوح الآتي على القياس
وجب إثباتها كيوجل ونحوه وكذلك أيضاً فعل المفتوح الذي حقه
مضارعه أن يكون مكسوراً ثم فتح لمقتضى الفتح لحرف الحلق في يهب
فإن حقه أن يأتي على يوهب بالكسر ولكنه فتح لأجل حرف
الحلق فيراعى الأصل ويستمر الحذف لأن الكسر كأنه مقدر فيه وإنما
منع لحرف الحلق ولهذا عقب ابن مالك البيت السابق بقوله
إن كان عينه سوى حلقي   أو ذا انفتاح فيه كسر قدرا
وكسر يجد لما قال الناظم تبعاً للأصل هو اللغة المستعملة الفاشية
في لغة الأعراب وحكى شارح الأصل عن سيبويه أنه يقال يجد بضم
الجيم وظاهره أنه يقال في كل من المعاني السابقة وظاهر القاموس
أنه إنما يقال يجد بالضم في مضارع وجد مطلوبه ووجد إذا غضب
فقط لأنه قال وجد المطلوب كوعد وورم يجده ويجده بضم الجيم
ولا نظير لها وعليه يجد ويجد غضب وما عداها ذكره من باب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)